



نَظْمُ:

يَحْيَى بْنِ مُوسَى بْنِ رَمَضَانَ العَمْرِيطِيِّ الشَّافِعِيِّ

المُتَوَفَّى نَحْوَ (989هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[1] قَالَ الْفَقِيرُ الشَّرَفُ العَمْرِيطِي

ذُو الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ

[2] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَظْهَرَا

عِلْمَ الأُصُولِ لِلْوَرَى وَأَشْهَرَا

[3] عَلَى لِسَانِ الشَّافِعِي وَهَوَّنَا

فَهُوَ الَّذِي لَهُ ابْتِدَاءً دَوَّنَا

[4] وَتَابَعَتْهُ النَّاسُ حَتَّى صَارَا

كُتْبًا صِغَارَ الْحَجْمِ أَوْ كِبَارَا

[5] وَخَيْرُ كُتْبِهِ الصِّغَارِ مَا سُمِي
بِالْوَرَقَاتِ لِلْإِمَامِ الْحَرَمِي

[6] وَقَدْ سُئِلْتُ مُدَّةً فِي نَظْمِهِ
مُسَهِّلاً لِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

[7] فَلَمْ أَجِدْ مِمَّا سُئِلْتُ بُدَّا
وَقَدْ شَرَعْتُ فِيهِ مُسْتَمِدَّا

[8] مِنْ رَبِّنَا التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ
وَالنَّفْعَ فِي الدَّارَيْنِ بِالْكِتَابِ



بَابُ أُصُولِ الفِقْهِ

[9] هَاكَ أُصُولَ الفِقْهِ لَفْظًا لَقَبَا
لِلْفَنِّ مِنْ جُزْأَيْنِ قَدْ تَرَكَّبَا

[10] الأَوَّلُ الأُصُولُ ثُمَّ الثَّانِي
الفِقْهُ وَالْجُزْءَانِ مُفْرَدَانِ

[11] فَالْأَصْلُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ بُنِي
وَالْفَرْعُ مَا عَلَى سِوَاهُ يَنْبَنِي

[12] وَالفِقْهُ عِلْمُ كُلِّ حُكْمٍ شَرْعِي
جَاءَ اجْتِهَاداً دُونَ حُكْمٍ قَطْعِي

[13] وَالْحُكْمُ وَاجِبٌ وَمَنْدُوبٌ وَمَا
أُبِيحَ وَالْمَكْرُوهُ مَعْ مَا حَرُمَا

[14] مَعَ الصَّحِيحِ مُطْلَقًا وَالْفَاسِدِ
مِنْ قَاعِدٍ هَذَانِ أَوْ مِنْ عَابِدِ

[15] فَالْوَاجِبُ الْمَحْكُومُ بِالثَّوَابِ
فِي فِعْلِهِ وَالتَّرْكِ بِالْعِقَابِ

[16] وَالنَّدْبُ مَا فِي فِعْلِهِ الثَّوَابُ
وَلَمْ يَكُنْ فِي تَرْكِهِ عِقَابُ

[17] وَلَيْسَ فِي الْمُبَاحِ مِنْ ثَوَابِ
فِعْلاً وَتَرْكًا بَلْ وَلَا عِقَابِ

[18] وَضَابِطُ الْمَكْرُوهِ عَكْسُ مَا نُدِبْ
كَذَلِكَ الْحَرَامُ عَكْسُ مَا يَجِبْ

[19] وَضَابِطُ الصَّحِيحِ مَا تَعَلَّقَا
بِهِ نُفُوذٌ وَاعْتِدَادٌ مُطْلَقَا

[20] وَالْفَاسِدُ الَّذِي بِهِ لَمْ تَعْتَدِدْ
وَلَمْ يَكُنْ بِنَافِذٍ إِذَا عُقِدْ

[21] وَالعِلْمُ لَفْظٌ لِلْعُمُومِ لَمْ يُخَصْ
لِلْفِقْهِ مَفْهُومًا بَلِ الفِقْهُ أَخَصْ

[22] وَعِلْمُنَا مَعْرِفَةُ الْمَعْلُومِ
إِنْ طَابَقَتْ لِوَصْفِهِ الْمَحْتُومِ

[23] وَالْجَهْلُ قُلْ تَصَوُّرُ الشَّيْءِ عَلَى

خِلَافِ وَصْــفِهِ الَّذِي بِهِ عَلَا

[24] وَقِيلَ حَدُّ الْجَهْلِ فَقْدُ الْعِلْمِ

بَسِيطًــا أَوْ مُـرَكَّبًــا قَـدْ سُمِّــي

[25] بَسِيطُهُ فِي كُلِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى

تَـرْكِيـبُهُ فِي كُلِّ مَا تُصُــوِّرَا

[26] وَالْعِلْمُ إِمَّــا بِاضْطِـرَارٍ يَحْصُلُ

أَوْ بِاكْتِسَــابٍ حَاصِــلٌ فَالْأَوَّلُ

[27] كَالْمُسْــتَفَادِ بِالْحَوَاسِ الْخَمْسِ

بِالشَّــمِّ أَوْ بِالذَّوْقِ أَوْ بِاللَّمْسِ

[28] وَالسَّمْعِ والإِبْصَارِ ثُمَّ التَّالِي
مَا كَانَ مَوْقُوفًا عَلَى اسْتِدْلَالِ

[29] وَحَدُّ الِاسْتِدْلَالِ قُلْ مَا يَجْتَلِبْ
لَنَا دَلِيلاً مُرْشِداً لِمَا طُلِبْ

[30] وَالظَّنُّ تَجْوِيزُ امْرِئٍ أَمْرَيْنِ
مُرَجِّحًا لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ

[31] فَالَّرَاجِحُ الْمَذْكُورُ ظَنًّا يُسْمَى
وَالطَّرَفُ الْمَرْجُوحُ يُسْمَى وَهْمَا

[32] وَالشَّكُّ تَحْرِيرٌ بِلَا رُجْحَانِ
لِوَاحِدٍ حَيْثُ اسْتَوَى الْأَمْرَانِ

[33] أَمَّــا أُصُولُ الْفِقْهِ مَعْنىً بِالنَّظَــرْ
لِلْـفَـنِّ فِـي تَـعْـرِيـفِـهِ فَالْمُـعْـتَـبَـرْ

[34] فِي ذَاكَ طُرْقُ الفِقْهِ أَعْنِي الْمُجْمَلَهْ
كَالْأَمْـرِ أَوْ كَالنَّهْـيِ لَا الْمُفَصَّـلَـهْ

[35] وَكَيْفَ يُسْــتَدَلُّ بِـالْأُصُــولِ
وَالْـعَـالِـمُ الَّـذِي هُوَ الأُصُــولِي

أَبْوَابُ أُصُولِ الفِقْهِ

[36] أَبْوَابُهَا عِشْرُونَ بَابًا تُسْرَدُ
وَفِي الْكِتَابِ كُلُّهَا سَتُورَدُ

[37] وَتِلْكَ أَقْسَامُ الْكَلَامِ ثُمَّا
أَمْرٌ وَنَهْيٌ ثُمَّ لَفْظٌ عَمَّا

[38] أَوْ خَصَّ أَوْ مُبَيَّنٌ أَوْ مُجْمَلُ
أَوْ ظَاهِرٌ مَعْنَاهُ أَوْ مُؤَوَّلُ

[39] وَمُطْلَقُ الأَفْعَالِ ثُمَّ مَا نَسَخْ
حُكْمًا سِوَاهُ ثُمَّ مَا بِهِ انْتَسَخْ

[40] كَذَلِكَ الإِجْمَاعُ وَالأَخْبَارُ مَعْ

حَظْرٍ وَمَعْ إِبَاحَةٍ كُلٌّ وَقَعْ

[41] كَذَا الْقِيَاسُ مُطْلَقًا لِعِلَّهْ

فِي الأَصْلِ وَالتَّرْتِيبُ لِلْأَدِلَّهْ

[42] وَالْوَصْفُ فِي مُفْتٍ وَمُسْتَفْتٍ عُهِدْ

وَهَكَذَا أَحْكَامُ كُلِّ مُجْتَهِدْ

بَابُ أَقْسَامِ الكَلَامِ

[43] أَقَلُّ مَا مِنْهُ الْكَلَامَ رَكَّبُوا
اسْمَانِ أَوِ اسْمٌ وَفِعْلٌ كَارْكَبُوا

[44] كَذَاكَ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ وُجِدَا
وَجَاءَ مِنِ اسْمٍ وَحَرْفٍ فِي النِّدَا

[45] وَقَسِّمِ الْكَلَامَ لِلْأَخْبَارِ
وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالِاسْتِخْبَارِ

[46] ثُمَّ الْكَلَامُ ثَانِيًا قَدِ انْقَسَمْ
إِلَى تَمَنٍّ وَلِعَرْضٍ وقَسَمْ

[47] وَثَـالِـثـًا إِلَـى مَـجَـازٍ وإِلَـى

حَـقِيقَـةٍ وَحَـدُّهَـا مَـا اسْتُعْمِلَا

[48] مِنْ ذَاكَ فِي مَوْضُـوعِهِ وَقِيلَ مَا

يَجْرِي خِطَابًا فِي اصْطِلَاحٍ قُدِّمَا

[49] أَقْسَـــامُهَا ثَلَاثَةٌ شَـــرْعِيٌّ

وَاللُّغَوِيُّ الْوَضْـــعِ وَالْعُرْفِيُّ

[50] ثُمَّ الْمَجَازُ مَا بِهِ تُجُوِّزَا

فِي اللَّفْظِ عَنْ مَوْضُـــوعِهِ تَجَوُّزَا

[51] بِـنَـقْـصٍ اوْ زِيَـادَةٍ أَوْ نَـقْـلِ

أَوِ اسْـــتِعَارَةٍ كَنَقْصِ أَهْلِ

[52] وَهْوَ الْمُرَادُ فِي سُــؤَالِ القَرْيَةِ

كَمَا أَتَـى فِـي الـذِّكْرِ دُونَ مِـرْيَـةِ

[53] وَكَازْدِيَادِ الكَافِ فِي «كَمِثْلِهِ»

وَالـغَـائِطِ الْـمَنْقُولِ عَنْ مَحَلِّـهِ

[54] رَابِـعُـهَـا كَـقَـوْلِـهِ تَـعَـالَـى:

﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ يَعْنِــي مَــالَا

بَابُ الأَمْرِ

[55] وَحَدُّهُ اسْتِدعَاءُ فِعْلٍ وَاجِبِ
بِالْقَوْلِ مِمَّنْ كَانَ دُونَ الطَّالِبِ

[56] بِصِيغَةِ افْعَلْ فَالوُجُوبُ حُقِّقَا
حَيْثُ القَرِينَةُ انْتَفَتْ وَأُطْلِقَا

[57] لَا مَعْ دَلِيلٍ دَلَّنَا شَرْعًا عَلَى
إِبَاحَةٍ فِي الفِعْلِ أَوْ نَدْبٍ فَلَا

[58] بَلْ صَرْفُهُ عَنِ الوُجُوبِ حُتِمَا
بِحَمْلِهِ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُمَا

[59] وَلَـمْ يُـفِـدْ فَـوْراً وَلَا تَـكْـرَارَا

إِنْ لَمْ يَـرِدْ مَا يَـقْـتَـضِي التَّـكْرَارَا

[60] وَالأَمْرُ بِالفِعْلِ الْمُهِمِّ الْمُنْحَتِمْ

أَمْـرٌ بِـهِ وَبِـالَّـذِي بِـهِ يَـتِـمْ

[61] كَالأَمْرِ بِالصَّـلَاةِ أَمْرٌ بِالوُضُـو

وَكُـلِّ شَـيْءٍ لِلصَّلَاةِ يُـفْـرَضُ

[62] وَحَيْثُمَـا إِنْ جِيءَ بِـالْمَطْلُوبِ

يُخْـرَجْ بِـهِ عَنْ عُهْـدَةِ الوُجُـوبِ

بَابُ النَّهْيِ

[63] تَعْرِيفُهُ اسْتِدْعَاءُ تَرْكٍ قَدْ وَجَبْ

بِالقَوْلِ مِمَّنْ كَانَ دُونَ مَنْ طَلَبْ

[64] وَأَمْرُنَا بِالشَّيْءِ نَهْيٌ مَانِعُ

مِنْ ضِدِّهِ وَالعَكْسُ أَيْضًا وَاقِعُ

[65] وَصِيغَةُ الأَمْرِ الَّتِي مَضَتْ تَرِدْ

وَالْقَصْدُ مِنْهَا أَنْ يُبَاحَ مَا وُجِدْ

[66] كَمَا أَتَتْ وَالقَصْدُ مِنْهَا التَّسْوِيَهْ

كَذَا لِتَهْدِيدٍ وَتَكْوِينٍ هِيَهْ

فَصْلٌ

[67] وَالمُؤْمِنُونَ فِي خِطَابِ اللَّهِ
قَدْ دَخَلُوا إِلَّا الصَّبِي وَالسَّاهِي

[68] وَذَا الْجُنُونِ كُلُّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا
وَالكَافِرُونَ فِي الخِطَابِ دَخَلُوا

[69] فِي سَائِرِ الفُرُوعِ لِلشَّرِيعَهْ
وَفِي الَّذِي بِدُونِهِ مَمْنُوعَهْ

[70] وَذَلِكَ الإِسْلَامُ فَالفُرُوعُ
تَصْحِيحُهَا بِدُونِهِ مَمْنُوعُ

بَابُ العَامِّ

[71] وَحَـدُّهُ لَـفْـظٌ يَـعُـمُّ أَكْـثَـرَا
مِنْ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ مَا حَصْـرٍ يُرَى

[72] مِنْ قَولِهِمْ عَمَمْتُهُمْ بِمَا مَعِي
وَلْتَنْحَصِـرْ أَلْفَاظُهُ فِي أَرْبَعِ

[73] الْـجَـمْعُ وَالْفَرْدُ الْـمُعَرَّفَانِ
بِـالـلَّامِ كَـالْكَـافِرِ وَالإِنْسَـانِ

[74] وَكُـلُّ مُبْهَمٍ مِنَ الأَسْـمَاءِ
مِنْ ذَاكَ مَـا لِلشَّـرْطِ وَالجَزَاءِ

[75] وَلَفْظُ (مَنْ) فِي عَاقِلٍ وَلَفْظُ (مَا)

فِي غَيْرِهِ وَلَفْظُ (أَيٍّ) فِيهِمَا

[76] وَلَفْظُ أَيْنَ وَهْوَ لِلْمَكَانِ

كَذَا مَتَى الْمَوْضُوعُ لِلزَّمَانِ

[77] وَلَفْظُ لَا فِي النَّكِرَاتِ ثُمَّ (مَا)

فِي لَفْظِ مَنْ أَتَى؟ بِهَا مُسْتَفْهِمَا

[78] ثُمَّ الْعُمُومُ أُبْطِلَتْ دَعْوَاهُ

فِي الْفِعْلِ بَلْ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ



بَابُ الخَاصِّ

[79] وَالخَاصُّ لَفْظٌ لَا يَعُـمُّ أَكْثَـرَا

مِنْ وَاحِدٍ أَوْ عَمَّ مَعْ حَصْرٍ جَرَى

[80] وَالقَصْدُ بِالتَّخْصِيصِ حَيْثُمَا حَصَلْ

تَمْيِيزُ بَعْضِ جُمْلَـةٍ فِيهَـا دَخَـلْ

[81] وَمَا بِهِ التَّخْصِيصُ إِمَّا مُتَّصِلْ

كَمَا سَيَـأْتِـي آنِفـًا أَوْ مُنْفَصِـلْ

[82] فَالشَّرْطُ وَالتَّقْيِيدُ بِالْوَصْفِ اتَّصَلْ

كَذَاكَ الِاسْـتِثْنَا وَغَيرُهَا انْفَصَـلْ

[83] وَحَدُّ الِاسْتِثْنَاءِ مَا بِهِ خَرَجْ
مِنَ الكَلَامِ بَعْضُ مَا فِيهِ انْدَرَجْ

[84] وَشَرْطُهُ أَلَّا يُرَى مُنْفَصِلَا
وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَغْرِقًا لِمَا خَلَا

[85] وَالنُّطْقُ مَعْ إِسْمَاعِ مَنْ بِقُرْبِهِ
وَقَصْدُهُ مِنْ قَبْلِ نُطْقِهِ بِهِ

[86] وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ مُسْتَثْنَاهُ
مِنْ جِنْسِهِ وَجَازَ مِنْ سِوَاهُ

[87] وَجَازَ أَنْ يُقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى
وَالشَّرْطُ أَيْضًا لِظُهُورِ الْمَعْنَى

[88] وَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ مَهْمَا وُجِدَا
عَلَى الَّذِي بِالوَصْفِ مِنْهُ قُيِّدَا

[89] فَمُطْلَقُ التَّحْرِيرِ فِي الأَيْمَانِ
مُقَيَّدٌ فِي القَتْلِ بِالإِيمَانِ

[90] فَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ فِي التَّحْرِيرِ
عَلَى الَّذِي قُيِّدَ فِي التَّكْفِيرِ

[91] ثُمَّ الكِتَابَ بِالكِتَابِ خَصَّصُوا
وَسُنَّةٌ بِسُنَّةٍ تُخَصَّصُ

[92] وَخَصَّصُوا بِالسُّنَّةِ الكِتَابَا
وَعَكْسَهُ اسْتَعْمِلْ يَكُنْ صَوَابَا

[93] وَالذِّكْرُ بِالإِجْمَاعِ مَخْصُوصٌ كَمَا
قَدْ خُصَّ بِالْقِيَاسِ كُلٌّ مِنْهُمَا



بَابُ الْمُجْمَلِ وَالْمُبَيَّـنِ

[94] مَـا كَـانَ مُحْتَاجـًا إِلَى بَيَـانِ

فَمُجْمَلٌ وَضَـابِطُ الْبَيَـانِ

[95] إِخْرَاجُهُ مِنْ حَالَةِ الإِشْـكَالِ

إِلَى التَّجَلِّـي وَاتِّضَـاحِ الْحَـالِ

[96] كَـالْقُرْءِ وَهْوَ وَاحِدُ الأَقْرَاءِ

فِي الحَيْضِ وَالطُّهْرِ مِنَ النِّسَـاءِ

[97] وَالنَّصُّ عُرْفـًا كُلُّ لَفْظٍ وَارِدِ

لَـمْ يَحْتَمِلْ إِلَّا لِمَعْنـىً وَاحِـدِ

[98] كَقَدْ رَأَيْتُ جَعْفَراً وَقِيلَ مَا

تَأْوِيلُهُ تَنْزِيلُهُ فَلْيُعْلَمَا

[99] وَالظَّاهِرُ الَّذِي يُفِيدُ مَا سُمِعْ

مَعْنىً سِوَى الْمَعْنَى الَّذِي لَهُ وُضِعْ

[100] كَالأَسَدِ اسْمُ وَاحِدِ السِّبَاعِ

وَقَدْ يُرَى لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ

[101] وَالظَّاهِرُ الْمَذْكُورُ حَيْثُ أَشْكَلَا

مَفْهُومُهُ فَبِالدَّلِيلِ أُوِّلَا

[102] وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ التَّأْوِيلِ

مُقَيَّداً فِي الِاسْمِ بِالدَّلِيلِ

بَابُ الأَفْعَالِ

[103] أَفْعَـــالُ طَهَ صَاحِبِ الشَّـرِيعَهْ
جَـمِيـعُـهَـا مَـرْضِـــيَّـةٌ بَـدِيـعَـهْ

[104] وَكُـلُّـهَـا إِمَّـا تُسَـــمَّـى قُـرْبَـهْ
فَـطَـاعَـةٌ أَوْ لَا فَـفِـعْـلُ الْقُرْبَـهْ

[105] مِنَ الخُصُـوصِـيَّاتِ حَيْثُ قَامَا
دَلِيـــلُـــهَا كَوَصْلِـهِ الصِّيَـامَـا

[106] وَحَيْـثُ لَمْ يَقُمْ دَلِيلُهَـا وَجَـبْ
وَقِيلَ مَوْقُوفٌ وَقِيلَ مُسْــتَحَبْ

[107] فِـي حَـقِّـهِ وَحَـقِّـنَـا وَأَمَّـا
مَـا لَمْ يَكُنْ بِقُرْبَةٍ يُسَـمَّى

[108] فَـإِنَّـهُ فِـي حَـقِّـهِ مُـبَـاحُ
وَفِـعْـلُـهُ أَيْضـًا لَـنَا يُبَاحُ

[109] وَإِنْ أَقَـرَّ قَـوْلَ غَـيْـرِهِ جُـعِـلْ
كَقَوْلِـهِ كَذَاكَ فِعْلٌ قَدْ فُعِلْ

[110] وَمَا جَرَى فِي عَصْـرِهِ ثُمَّ اطَّلَعْ
عَـلَـيْـهِ إِنْ أَقَـرَّهُ فَـلْـيُـتَّـبَـعْ

بَابُ النَّسْخِ

[111] النَّسْـــخُ نَقْـلٌ أَوْ إِزَالَـةٌ كَـمَـا
حَكَوْهُ عَنْ أَهْلِ اللِّسَــانِ فِيهِمَـا

[112] وَحَـدُّهُ رَفْعُ الخِطَابِ اللَّاحِقِ
ثُبُوتَ حُكْمٍ بِالخِطَابِ السَّــابِقِ

[113] رَفْعــًا عَلَى وَجْـهٍ أَتَـى لَوْلَاهُ
لَـكَـانَ ذَاكَ ثَـابِـتـًا كَـمَـا هُـو

[114] إِذَا تَرَاخَـــى عَنْـهُ فِـي الزَّمَـانِ
مَا بَعْــدَهُ مِنَ الخِطَــابِ الثَّانِـــي

[115] وَجَازَ نَسْخُ الرَّسْمِ دُونَ الْحُكْمِ

كَذَاكَ نَسْخُ الحُكْمِ دُونَ الرَّسْمِ

[116] وَنَسْخُ كُلٍّ مِنهُمَا إِلَى بَدَلْ

وَدُونَهُ وَذَاكَ تَخْفِيفٌ حَصَلْ

[117] وَجَازَ أَيْضًا كَوْنُ ذَلِكَ البَدَلْ

أَخَفَّ أَوْ أَشَدَّ مِمَّا قَدْ بَطَلْ

[118] ثُمَّ الكِتَابُ بِالْكِتَابِ يُنْسَخُ

كَسُنَّةٍ بِسُنَّةٍ فَتُنْسَخُ

[119] وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُنْسَخَ الكِتَابُ

بِسُنَّةٍ بَلْ عَكْسُهُ صَوَابُ

[120] وَذُو تَـوَاتُـرٍ بِـمِـثْـلِـهِ نُسِـــخْ
وَغَـيْـرُهُ بِـغَـيْـرِهِ فَـلْـيَـنْـتَسِـــخْ

[121] وَاخْتَـارَ قَوْمٌ نَسْــخَ مَا تَوَاتَـرَا
بِغَيْرِهِ وَعَكْسُـــهُ حَتْمـًا يُرَى



بَابٌ فِي التَّعَارُضِ بَيْنَ الأَدِلَّةِ وَالتَّرْجِيحِ

[122] تَعَارُضُ النُّطْقَيْنِ فِي الأَحْكَامِ
يَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ

[123] إِمَّا عُمُومٌ أَوْ خُصُوصٌ فِيهِمَا
أَوْ كُلُّ نُطْقٍ فِيهِ وَصْفٌ مِنْهُمَا

[124] أَوْ فِيهِ كُلٌّ مِنْهُمَا وَيُعْتَبَرْ
كُلٌّ مِنَ الوَصْفَيْنِ فِي وَجْهٍ ظَهَرْ

[125] فَالْجَمْعُ بَيْنَ مَا تَعَارَضَا هُنَا
فِي الأَوَّلَيْنِ وَاجِبٌ إِنْ أَمْكَنَا

[126] وَحَيْـثُ لَا إِمْكَـانَ فَـالتَّـوَقُّفُ
مَـا لَـمْ يَكُـنْ تَـارِيـخُ كُـلٍّ يُعْـرَفُ

[127] فَـإِنْ عَلِمْنَـا وَقْـتَ كُـلٍّ مِنْهُمَـا
فَـالثَّـانِ نَـاسِـخٌ لِـمَـا تَـقَـدَّمَـا

[128] وَخَصَّـصُـوا فِي الثَّالِثِ الْمَعْلُومِ
بِـذِي الْخُصُوصِ لَفْـظَ ذِي العُمُـومِ

[129] وَفِي الأَخِيرِ شَـطْرُ كُـلٍّ نُطْقِ
مِنْ كُـلِّ شِـقٍّ حُكْمُ ذَاكَ النُّطْقِ

[130] فَاخْصُصْ عُمُومَ كُلِّ نُطْقٍ مِنْهُمَا
بِـالضِّـدِّ مِنْ قِسْـمَيْهِ وَاعْرِفَنْهُمَـا

بَابُ الإِجْمَاعِ

[131] هُوَ اتِّـفَاقُ كُـلِّ أَهْـلِ الْعَـصْـرِ
أَيْ عُـلَـمَـاءِ الْـفِـقْـهِ دُونَ نُـكْـرِ

[132] عَلَى اعْتِبَارِ حُكْمِ أَمْرٍ قَدْ حَدَثْ
شَرْعـًا كَحُرْمَةِ الصَّلَاةِ بِالْحَدَثْ

[133] وَاحْتُجَّ بِالإِجْمَاعِ مِنْ ذِي الأُمَّهْ
لَا غَيْرِهَا إِذْ خُصِّصَتْ بِالْعِصْمَـهْ

[134] وكُـلُّ إِجْمَـاعٍ فَحُـجَّـةٌ عَـلَى
مَـنْ بَعْـدَهُ فِـي كُـلِّ عَصْـرٍ أَقْبَلَا

[135] ثُمَّ انْقِرَاضُ عَصْرِهِ لَمْ يُشْتَرَطْ
أَيْ فِي انْعِقَادِهِ وَقِيلَ مُشْتَرَطْ

[136] وَلَمْ يَجُزْ لِأَهْلِهِ أَنْ يَرْجِعُوا
إِلَّا عَلَى الثَّانِي فَلَيْسَ يُمْنَعُ

[137] وَلْيُعْتَبَرْ عَلَيْهِ قَوْلُ مَنْ وُلِدْ
وَصَارَ مِثْلَهُمْ فَقِيهًا مُجْتَهِدْ

[138] وَيَحْصُلُ الإِجْمَاعُ بِالأَقْوَالِ
مِنْ كُلِّ أَهْلِهِ وَبِالأَفْعَالِ

[139] وَقَوْلِ بَعْضٍ حَيْثُ بَاقِيهِمْ فَعَلْ
وَبِانْتِشَارٍ مَعْ سُكُوتِهِمْ حَصَلْ

[140] ثُمَّ الصَّحَابِي قَوْلُهُ عَنْ مَذْهَبِهْ

عَلَى الْجَدِيدِ فَهْوَ لَا يُحْتَجُّ بِهْ

[141] وَفِي الْقَدِيمِ حُجَّةٌ لِمَا وَرَدْ

فِي حَقِّهِمْ وَضَعَّفُوهُ فَلْيُرَدْ



بَابُ الأَخْبَارِ وَحُكْمِهَا

[142] وَالْخَبَرُ اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُحْتَمِلْ

صِـــدْقًا وَكِذْبًا مِنْهُ نَوْعٌ قَدْ نُقِلْ

[143] تَـوَاتُـراً لِـلْـعِـلْـمِ قَـدْ أَفَـادَا

وَمَـا عَـدَا هَـذَا اعْـتَـبِـرْ آحَـادَا

[144] فَـأَوَّلُ الـنَّـوْعَـيْـنِ مَـا رَوَاهُ

جَـمْـعٌ لَـنَـا عَـنْ مِـثْـلِـهِ عَـزَاهُ

[145] وَهَكَذَا إِلَى الَّذِي عَنْهُ الْخَبَرْ

لَا بِاجْتِهَادٍ بَلْ سَـــمَاعٍ أَوْ نَظَرْ

[146] وَكُلُّ جَمْعٍ شَرْطُهُ أَنْ يَسْمَعُوا
وَالْكِذْبُ مِنْهُمْ بِالتَّوَاطِي يُمْنَعُ

[147] ثَانِيهِمَا الآحَادُ يُوجِبُ الْعَمَلْ
لَا العِلْمَ لَكِنْ عِنْدَهُ الظَّنُّ حَصَلْ

[148] لِمُرْسَلٍ وَمُسْنَدٍ قَدْ قُسِّمَا
وَسَوْفَ يَأْتِي ذِكْرُ كُلٍّ مِنْهُمَا

[149] فَحَيْثُمَا بَعْضُ الرُّوَاةِ يُفْقَدُ
فَمُرْسَلٌ وَمَا عَدَاهُ مُسْنَدُ

[150] لِلِاحْتِجَاجِ صَالِحٌ لَا الْمُرْسَلُ
لَكِنْ مَرَاسِيلُ الصَّحَابِي تُقْبَلُ

[151] كَذَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ اقْبَلَا
فِي الِاحْتِجَاجِ مَا رَوَاهُ مُرْسَلَا

[152] وَأَلْحَقُوا بِالْمُسْنَدِ الْمُعَنْعَنَا
فِي حُكْمِهِ الَّذِي لَهُ تَبَيَّنَا

[153] وَقَالَ مَنْ عَلَيْهِ شَيْخُهُ قَرَا
حَدَّثَنِي كَمَا يَقُولُ أَخْبَرَا

[154] وَلَمْ يَقُلْ فِي عَكْسِهِ حَدَّثَنِي
لَكِنْ يَقُولُ رَاوِيًا أَخْبَرَنِي

[155] وَحَيْثُ لَمْ يَقْرَأْ وَقَدْ أَجَازَهْ
يَقُولُ قَدْ أَخْبَرَنِي إِجَازَهْ

بَابُ القِيَاسِ

[156] أَمَّـا الْقِيَـاسُ فَهْوَ رَدُّ الْفَرْعِ
لِلْأَصْلِ فِي حُكْمٍ صَحِيحٍ شَرْعِي

[157] لِعِلَّـةٍ جَـامِعَـةٍ فِي الْـحُـكْمِ
وَلْـيُـعْـتَـبَـرْ ثَـلَاثَـةً فِي الـرَّسْـــمِ

[158] لِـعِـلَّـةٍ أَضِـــفْـهُ أَوْ دَلَالَـهْ
أَوْ شَـــبَـهٍ ثُـمَّ اعْـتَـبِـرْ أَحْـوَالَـهْ

[159] أَوَّلُـهَـا: مَـا كَـانَ فِيـهِ الْعِـلَّـهْ
مُـوجِـبَـةً لِلْـحُـكْمِ مُـسْـــتَـقِـلَّـهْ

[160] فَضَــرْبُـهُ لِلْوَالِـدَيْنِ مُمْتَنِعْ
كَقَـوْلِ أُفٍّ وَهْـوَ لِـلْإِيـذَا مُنِعْ

[161] وَالثَّانِ: مَا لَمْ يُوجِبِ التَّعْلِيلُ
حُـكْـمـًا بِـهِ لَـكِـنَّـهُ دَلِـيـلُ

[162] فَيُسْتَـدَلُّ بِالنَّظِـيرِ الْمُعْتَـبَـرْ
شَرْعـًا عَلَى نَظِيـرِهِ فَـيُـعْـتَـبَـرْ

[163] كَقَوْلِنَـا مَـالُ الصَّــبِيِّ تَلْزَمُ
زَكَـاتُـهُ كَـبَـالِغٍ أَيْ لِـلـنُّـمُـو

[164] وَالثَّـالِـثُ: الْفَرْعُ الَّذِي تَرَدَّدَا
مَـا بَيْنَ أَصْــلَيْنِ اعْتِبَـاراً وُجِـدَا

[165] فَلْيَلْتَحِقْ بِأَيِّ ذَيْنِ أَكْثَرَا
مِنْ غَيْرِهِ فِي وَصْفِهِ الَّذِي يُرَى

[166] فَلْيُلْحَقِ الرَّقِيقُ فِي الإِتْلَافِ
بِالْمَالِ لَا بِالْحُرِّ فِي الأَوْصَافِ



فَصْلٌ

[167] وَالشَّرْطُ فِي الْقِيَاسِ كَوْنُ الْفَرْعِ

مُنَاسِبًا لِأَصْلِهِ فِي الْجَمْعِ

[168] بِأَنْ يَكُونَ جَامِعُ الأَمْرَيْنِ

مُنَاسِبًا لِلْحُكْمِ دُونَ مَيْنِ

[169] وَكَوْنُ ذَاكَ الأَصْلِ ثَابِتًا بِمَا

يُوَافِقُ الْخَصْمَيْنِ فِي رَأَيَيْهِمَا

[170] وَشَرْطُ كُلِّ عِلَّةٍ أَنْ تَطَّرِدْ

فِي كُلِّ مَعْلُولَاتِهَا الَّتِي تَرِدْ

[171] لَمْ تَنْتَقِضْ لَفْظًا وَلَا مَعْنىً فَلَا
قِيَاسَ فِي ذَاتِ انْتِقَاضٍ مُسْجَلَا

[172] وَالْحُكْمُ مِنْ شُرُوطِهِ أَنْ يَتْبَعَا
عِلَّتَهُ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا مَعَا

[173] فَهْيَ الَّتِي لَهُ حَقِيقًا تَجْلِبُ
وَهْوَ الَّذِي لَهَا كَذَاكَ يُجْلَبُ



فَصْلٌ

[174] لَا حُكْمَ قَبْلَ بِعْثَةِ الرَّسُولِ
بَلْ بَعْدَهَا بِمُقْتَضَى الدَّلِيلِ

[175] وَالأَصْلُ فِي الأَشْيَاءِ قَبْلَ الشَّرْعِ
تَحْرِيمُهَا لَا بَعْدَ حُكْمٍ شَرْعِي

[176] بَلْ مَا أَحَلَّ الشَّرْعُ حَلَّلْنَاهُ
وَمَا نَهَانَا عَنْهُ حَرَّمْنَاهُ

[177] وَحَيْثُ لَمْ نَجِدْ دَلِيلَ حِلِّ
شَرْعًا تَمَسَّكْنَا بِحُكْمِ الأَصْلِ

[178] مُسْتَصْحِبِينَ الأَصْلَ لَا سِوَاهُ
وَقَالَ قَوْمٌ ضِدَّ مَا قُلْنَاهُ

[179] أَيْ أَصْلُهَا التَّحْلِيلُ إِلَّا مَا وَرَدْ
تَحْرِيمُهَا فِي شَرْعِنَا فَلَا يُرَدْ

[180] وَقِيلَ إِنَّ الأَصْلَ فِيمَا يَنْفَعُ
جَوَازُهُ وَمَا يَضُرُّ يُمْنَعُ

[181] وَحَدُّ الِاسْتِصْحَابِ أَخْذُ الْمُجْتَهِدْ
بِالأَصْلِ عَنْ دَلِيلِ حُكْمٍ قَدْ فُقِدْ

بَابُ تَرْتِيبِ الأَدِلَّةِ

[182] وَقَدَّمُوا مِنَ الأَدِلَّةِ الْجَلِي
عَلَى الْخَفِيِّ بِاعْتِبَارِ الْعَمَلِ

[183] وَقَدَّمُوا مِنْهَا مُفِيدَ العِلْمِ
عَلَى مُفِيدِ الظَّنِّ أَيْ لِلْحُكْمِ

[184] إِلَّا مَعَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ
فَلْيُؤْتَ بِالتَّخْصِيصِ لَا التَّقْدِيمِ

[185] وَالنُّطْقَ قَدِّمْ عَنْ قِيَاسِهِمْ تَفِ
وَقَدَّمُوا جَلِيَّهُ عَلَى الْخَفِي

[186] وَإِنْ يَكُنْ فِي النُّطْقِ مِنْ كِتَابِ

أَوْ سُنَّــةٍ تَغْيِيــرُ الِاسْتِصْحَــابِ

[187] فَـالـنُّـطْـقُ حُـجَّـةٌ إِذاً وَإِلَّا

فَكُنْ بِالِاسْـتِصْـحَابِ مُسْـتَدِلَّا



بَابُ صِفَةِ الْمُفْتِي وَالْمُسْتَفْتِي

[188] وَالشَّرْطُ فِي الْمُفْتِي اجْتِهَادٌ وَهْوَ أَنْ
يَعْرِفَ مِنْ آيِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنْ

[189] وَالفِقْهِ فِي فُرُوعِهِ الشَّوَارِدِ
وَكُلِّ مَا لَهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ

[190] مَعْ مَا بِهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ الَّتِي
تَقَرَّرَتْ وَمِنْ خِلَافٍ مُثْبَتِ

[191] وَالنَّحْوِ وَالأُصُولِ مَعْ عِلْمِ الأَدَبْ
وَاللُّغَةِ الَّتِي أَتَتْ مِنَ الْعَرَبْ

[192] قَـدْراً بِـهِ يَسْتَنْبِـطُ الْمَسَـائِلَا

بِنَـفْـسِـهِ لِمَـنْ يَـكُـونُ سَـائِلَا

[193] مَعْ عِلْمِهِ التَّفْسِيرَ فِي الآيَاتِ

وَفِي الْحَـدِيـثِ حَـالَـةَ الرُّوَاةِ

[194] وَمَوْضِعَ الإِجْمَاعِ وَالْخِلَافِ

فَعِلْـمُ هَـذَا الْقَـدْرِ فِيـهِ كَـافِ

[195] وَمِنْ شُرُوطِ السَّائِلِ الْمُسْتَفْتِي

أَلَّا يَـكُـونَ عَالِمـًا كَـالْمُـفْـتِـي

[196] فَحَيْـثُ كَـانَ مِثْلَـهُ مُجْتَهِـدَا

فَـلَا يَـجُـوزُ كَـوْنُـهُ مُـقَـلِّـدَا

فَرْعٌ

[197] تَقْلِيـدُنَا قَـبُولُ قَـوْلِ الْقَائِـلِ
مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ حُجَّـةٍ لِلسَّـــائِلِ

[198] وَقِيـلَ بَـلْ قَـبُـولُـنَـا مَـقَـالَـهُ
مَعْ جَهْلِنَـا مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَـالَـهُ

[199] فَفِي قَبُولِ قَوْلِ طَهَ الْمُصْطَفَى
بِالْحُكْـمِ تَقْلِيـدٌ لَـهُ بِـلَا خَـفَـا

[200] وَقِيـلَ لَا لِأَنَّ مَـا قَـدْ قَـالَـهُ
جَمِيعُـهُ بِـالْوَحْيِ قَـدْ أَتَى لَـهُ

فَصْلُ الِاجْتِهَادِ

[201] وَحَدُّهُ أَنْ يَبْذُلَ الَّذِي اجْتَهَدْ
مَجْهُودَهُ فِي نَيْلِ أَمْرٍ قَدْ قَصَدْ

[202] وَلْيَنْقَسِمْ إِلَى صَوَابٍ وَخَطَأْ
وَقِيلَ فِي الْفُرُوعِ يُمْنَعُ الْخَطَأْ

[203] وَفِي أُصُولِ الدِّينِ ذَا الْوَجْهُ امْتَنَعْ
إِذْ فِيهِ تَصْوِيبٌ لِأَرْبَابِ الْبِدَعْ

[204] مِنَ النَّصَارَى حَيْثُ كُفْراً ثَلَّثُوا
وَالزَّاعِمِينَ أَنَّهُمْ لَنْ يُبْعَثُوا

[205] أَوْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْعَيْنِ

كَذَا الْمَجُوسُ فِي ادِّعَا الأَصْلَيْنِ

[206] وَمَنْ أَصَابَ فِي الْفُرُوعِ يُعْطَى

أَجْرَيْنِ وَاجْعَلْ نِصْفَهُ مَنْ أَخْطَا

[207] لِمَا رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ الْهَادِي

فِي ذَاكَ مِنْ تَقْسِيمِ الاِجْتِهَادِ

[208] وَتَمَّ نَظْمُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَهْ

أَبْيَاتُهَا فِي الْعَدِّ دُرٌّ مُحْكَمَهْ

[209] فِي عَامِ طَاءٍ ثُمَّ ظَاءٍ ثُمَّ فَا

ثَانِي رَبِيعِ شَهْرِ وَضْعِ الْمُصْطَفَى

[210] فَـالْحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَى إِتْمَـامِـهِ
ثُـمَّ صَـــلَاةُ اللهِ مَـعْ سَـــلَامِـهِ

[211] عَلَى النَّبِــي وَآلِــهِ وَصَحْبِــهِ
وَحِزْبِــهِ وَكُــلِّ مُــؤْمِــنٍ بِــــهِ

